

النهاية في غريب الأثر

- { نعم } (ه) فيه [كيف أنزعَمْ وصاحبُ القرْنِ قد التَّقَمَه ؟] أي كيف أتَنَعَّم من النَّعْمَة بالفتح وهي المَسْرَّة والفرح والتَّسْرَفُ .
- (ه) ومنه الحديث [إنها لَطَائِرٌ ناعِمةٌ] أي سمانٌ مُتَدْرِفَةٌ .
- وفي حديث صلاة الظهر [فأبْرَدَ بالظهر وأنزعَمْ] أي أطال الإبراد وأخَّـرَ الصلاة .
- ومنه قولهم [أنزعَمْ النَّظَرَ في الشيء] إذا أطال التَّفَكُّرَ فيه .
- [ه] ومنه الحديث [وإنَّ أبَا بكرٍ وعُمَرُ منهم] أي من أهلِ عِلِّيِّينَ كما صرَّحَ (الهروي) وأنزعَمَا [أي زادا وفَضَّلا . يقال : أحْسَنْتَ إلىَّ وأنزعَمْتَ : أي زِدْتَ على الإنعام .
- وقيل : معناه صارا إلى النعيم ودَخَلَا فيه كما يقال : أشْمَل إذا دَخَلَ في الشَّيْءِ .
- ومعنى قولهم : أنزعَمْتُ على فلان : أي أصْرَتُ إليه نِعْمَةً .
- (س) وفيه [مَنْ تَوَضَّأَ لِلجُمُعَةِ فيها ونزعَمْتَ الفَعْلَةَ والخَصْلَةَ هي فحْذِفِ المخصوصُ بالمدح .
- والباء في قوله [فيها] متعلقة بفِعْلٍ مُضْمَرٍ : أي فبهذه الخَصْلَةَ أو الفَعْلَةَ يعني الوُضوءَ يَنَالُ الفضل .
- وقيل : هو راجِعٌ إلى السُّنَّةِ : أي فبالسُّنَّةِ أَخَذَ فأضْمَرَ ذلك .
- (س) ومنه الحديث [نَعِمًا بِالْمَالِ] أصله : نِعِمَ ما فَأُدْعِمَ وشُدِّدَ وما : غير موصوفة ولا موصولة كأنه قال : نِعِمَ شيئًا المَالُ والباء زائدة مِثْلُ زيادتها في كفى باللَّهِ حَسِيْبًا .
- ومنه الحديث [نِعِمَ المَالُ الصَّالِحُ للرجل الصَّالِحِ] وفي نِعِمَ لُغَاتٌ أَشْهَرُهَا كسر النون وسكون العين ثم فتح النون وكسر العين ثم كسرهما .
- (س) وفي حديث قَتَادَةَ [عن رجل من خَثْعَمٍ قال : دَفَعْتُ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو بمنى فَقُلْتُ له : أنت الذي تزْعُمُ أنك نبيٌّ ؟ فقال : نَعِمَ] وكَسَرَ العين .
- هي لغة في نَعِمَ بالفتح التي للجواب . وقد قُرِئَ بهما .
- وقال أبو عثمان النَّهْديُّ : [أَمَرْنَا أميرَ المؤمنينَ عُمَرَ بِأَمْرِ فقلنا : نَعِمَ فقال : لا تقولوا : نَعِمَ وقولوا نَعِمَ] وكسر العين .
- (س) وقال بعض وَلَدِ الزبير [ما كنت أسمعَ أشياخَ قريشٍ يقولون إلا نَعِمَ] بكسر العين .

(س) وفي حديث أبي سفيان [حين أراد الخروج إلى أُحُدٍ كَتَبَ على سَهْمٍ : نَعَمْ وعلى آخر : لا وأجَالَهُمَا عند هُبَيْلٍ فخرج سَهْمٌ نَعَمْ فخرج إلى أُحُدٍ فلما قال لعُمر : أَعْزَلُ هُبَيْلُ وقال عُمر : اللّاهُ أَعْزَلَى وَأَجَلٌ قال أبو سفيان : أَنْزَعَمَتُ فَعَالَ عنها [أي أُتْرِكُ ذِكْرُهَا فقد صدقت في فتّواها . وَأَنْزَعَمَتُ : أي أجابت بنَعَمْ .

(ه) وفي حديث الحَسَنِ [إذا سَمِعْتَ قولاً حسناً فرُؤَيْدًا بصاحبه فإن وافق قَوْلًا عَمَلًا فنَعَمْ ونُزَعِمَتَ عَيْنٌ آخِرُهُ وَأَوْدِدُوه [أي إذا سَمِعْتَ رجلاً يتكلم في العلم بما تَسْتَحْسِنُه فهو كالداعي لك إلى مَوَدَّتِهِ وإخائه فلا تَعْجَلْ حتى تَخْتَبِرَ فعَلَاهُ فإن رأيتَه حَسَنَ العَمَلِ فأجِبْهُ إلى إخائه ومَوَدَّتِهِ . وقل له : نَعَمْ .

ونُزَعِمَةُ عَيْنٌ : أي قُرَّةُ عَيْنٍ . يعني أُقِرُّ عَيْنَكَ بطاعتِكَ واتِّبَاعِ أَمْرِكَ . يقال : نُزَعِمَةُ عَيْنٍ بالضم ونُزَعِمَ عَيْنٌ ونُزَعِمَى عَيْنٌ .

(س) وفي حديث أبي مريم [دخلتُ على مُعاوية فقال : ما أَنْزَعَمَنَا بك ؟] أي ما الذي أَعَمَلَكُ إلينا وأَقْدَمَكُ علينا وإنما يقال ذلك لمن يُفْرِحُ بِلِقائِهِ كأنه قال : ما الذي أَسْرَرْنَا وأَفْرَحَنَا وأَقَرُّ أَعْيُنَنَا بِلِقائِكَ ورؤيتِكَ .

وفي حديث مُطَرِّفٍ [لا تُقُلْ : نَعَمْ اللّاهُ بك عينا فإن اللّاهُ لا يَنْزَعِمُ بأحدٍ عينا ولكن قُلْ : أَنْزَعِمَ اللّاهُ بك عينا] قال الزمخشري : الذي مَنَعَ منه مُطَرِّفٌ صحيحٌ فصيحٌ في كلامهم وعينا نَصَبٌ على التمييز من الكاف والباءُ للتَّعْدِيَةِ . والمعنى : نَعَمَكُ اللّاهُ عينا : أي نَعَمَّ عَيْنَكَ وأَقَرَّها . وفي يَحْدِفُونَ الجارُّ ويُوصلون الفعل فيقولون : نَعَمَكُ اللّاهُ عينا . وأمّا أَنْزَعِمَ اللّاهُ بك عينا فالباءُ فيه زائدة لأنَّ الهمزة كافية في التَّعْدِيَةِ تقول : نَعِمَ زَيْدٌ عيناً وَأَنْزَعِمَهُ اللّاهُ عينا (زاد في الفائق 3 / 111 : [ونظيرها الباءُ في : أَقَرَّ اللّاهُ بعينه] .) ويجوز أن يكون من أَنْزَعِمَ إذا دَخَلَ في النَّعِيمِ فَيُعَدُّ بِالباءِ . قال : وَلَعَلَّ مُطَرِّفٌ فَخِيَّلَ إليه أن انْتِصَبَ الْمُحْمِيَّزُ (في ا : [التمييز]) في هذا الكلام عن الفاعل فاستتَعِظَمَهُ تعالى اللّاهُ (في الفائق : [عن أن]) أن يُوصَفَ بالحواسِّ عُلُوًّا كبيراً كما يقولون : نَعَمَتُ بهذا الأمر عينا والباءُ للتَّعْدِيَةِ فَحَسِبَ أنَّ الأمر في نَعِمَ اللّاهُ بك عينا كذلك .

(س) وفي حديث ابن ذي يَزَنَ : .

- أَتَى هِرَقْلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ .

النَّعَامَةُ : الجماعة : أي تَفَرَّقُوا